

## تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية حي "جمال الدين" بشرق مدينة وهران

أ. لصقح حسنيه أستاذة محاضرة  
قسم علم النفس و علوم التربية  
جامعة وهران (الجزائر)

### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى مجموعة من المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية و التأهيل حي جمال الدين بشرق مدينة وهران و قدرهم (18 مقيم) طبق عليهم اختبار تقدير الذات لروزينبيرغ و ذلك للتعرف على تقدير الذات (المرتفع و المنخفض)، كما تم إجراء دراسة حالة و مقابلات موجهة تتكون من ثلاثة عشر سؤالاً مفتوحاً قصد التعرف على المشاريع الشخصية المستقبلية المرغوبة لدى هؤلاء الجانحين، و توصلت نتائج البحث إلى وجود فشل مكرر لدى مؤسسات التنشئة و التي هي الأسرة و المدرسة مما عطل المشروع الشخصي لدى المراهق الجانح و عرقل إمكانية إسقاط نفسه في المستقبل، حيث وجد تقدير ذات منخفض لدى مجمل أفراد العينة و هذا ما انعكس على حياتهم إذ يتم العيش للوقت الحاضر فقط كرهينة لا تتمكن من الديمومة في الوقت (الماضي الحاضر و المستقبل) على الرغم من وجود رغبة في تحيين مشاريع حياتية مثمرة .

الكلمات المفتاحية : - المراهقة - الجنوح - العدوانية - تقدير الذات - المشروع الشخصي .

### Résumé :

**Le titre:** le projet personnelle et estime de soi chez les adolescents délinquants placées au centre de rééducation de cité Jamel Eddine a Oran.

Cet étude a été effectuée sur dix huit cas de jeunes adolescents placés au centre de rééducation de Jammel Eddine a la ville d'Oran, notre objectif consiste de connaitre leurs projets personnelles et leurs estime de soi par apport a leurs vécu au centre de rééducation.

Nous avons utilisé le test de l'estime de soi du Rosenberg, ainsi que des entretiens cliniques et étude de cas. Nous avons constaté que l'échec scolaire et le désaccord au sein de la famille ont rendu les adolescents des otages et en difficulté avec impossibilité de se projeter dans un avenir sécurisant.

**Mots clés :** adolescence, délinquance, agressivité, estime de soi, projet personnelle.

### Summary:

**Title:** The personal project and self-esteem in adolescent offenders placed city rehabilitation center Jamel Eddine Oran.

This study was performed on eighteen cases of young adolescents placed in Jammel Eddine rehabilitation center in the city of Oran, our objectif is to know their personal projects and their self-esteem through their contribution has lived in the rehabilitation center.

We used the test of the Rosenberg self-esteem, as well as clinical interviews and case study. We find that school failure and disagreement within the family made hostages and adolescents struggling with inability to plan for a secure future.

**Keywords:** adolescence, delinquency, aggressivity, self-esteem, personal project.

## المقدمة :

يهتم هذا البحث بالجنوح و العدوانية أثناء فترة المراهقة و علاقة ذلك بتقدير الذات و المشروع الشخصي لدى الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية و التأهيل حي جمال الدين بشرق مدينة وهران، حيث تعتبر هذه المرحلة فترة مهمة في حياة الكائن البشري، كما أنها ترتبط بمفهوم الأزمة لأنها تتميز بتدخلات عاطفية و اجتماعية، و في علم النفس فكرة الأزمة مهمة جدا لتشييد الذات و بناء الهوية ، فالمرحلة بين 12-18 سنة هي مرحلة إعادة صياغة و نضج و تمايز للذات و هذا ما أشار إليه كذلك إيريكسون سنة 1959 ، فمن العوامل المؤثرة في صيرورة إعادة الصياغة و تمايز مفهوم الذات : النضج الجسمي ، فتحول الجسم يجعل المراهق يركز مؤقتا على صورته الجسمية ، فبالإضافة إلي مختلف التحولات عليه أن يتوصل إلى إدماجها و تقبلها كي يحقق التكيف ، و هذا الإدماج لصورة الذات سوف يساعد في تثمينها و توطيد معنى الهوية ، و البحث عن الذات يبرز كذلك من خلال البحث عن الاستقلالية و التمايز عن الوالدين من خلال استقلالية مادية و تطوير سمات الطبع و طريقة التفكير و التصور بشكل مميز لشخصيته عن الوالدين و الراشدين المحيطين به .

و تعد أزمة المراهقة مهمة لإعادة هيكلة الشخصية بشكل غير مرضي و عملية الحداد المعرفة في هذه الفترة هي عملية نفسية مرتبطة بتجربة مفارقة الأشخاص المؤثرين في سن الطفولة، مع تغيير في العلاقات و المشاريع و الرغبات. فالمراهق لديه الرغبة في التعرف علي أفكار جديدة و استيعاب واقع جديد ، و الاستعداد للانخراط في المستقبل و التفتح على آفاقه من خلال مشاريع مدرسية و مهنية و مسار شخصي عائلي ينبع من توجهاته الواعية و تمثلاته التامة عن الواقع .

و مفهوم المشروع مستمد من كلمة projet و التي يشير معناه إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام ، أما في التصور الفلسفي فالمشروع هو النشاط المؤدي إلى الخروج من الذات ، فهو وسيط بين الأنا و الأنا أي بين الفرد و المحيط ، و هو كذلك حسب جون بياجى رائد المدرسة المعرفية قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات و الإستقرار ، كما يعبر كذلك المشروع على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة و ما يتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها و يحولها إلى معارف و هذا هو أساس تطور البنية الذهنية و التي هي قاعدة النمو المعرفي السريع و الوظيفة الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة و عناصرها (مقدم: 2011،34) أما من حيث المعنى اللغوي بالعربية فالمنجد في اللغة و الأعلام ذكر عدة معاني لكلمة مشروع نجد منها :

- أ- المشروع و هو مايسوغه الشرع من الفعل شرع بمعنى شريعة .
- ب- المشروع من الفعل شرع أو شرعت الرماح أي سددها و صوبها .
- ج- المشروع ما بدأت بعمله من الفعل شرع أيضا.

كما عرفه معجم التربية و التكوين : "سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا ، و القدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال تتابع من الأفعال و الأحداث الممكنة و المنظمة قبلا"، أما جون بوتيني 2001 يعرف المشروع "توقع إجرائي لمستقبل منشود و الذي يعني المستقبل الذي يصبو إليه الفرد "إذن يمكن تعريف مشروع الحياة على أنه الرؤية و الاستعداد الذي يهيئه الفرد لحياته المستقبلية و ذلك انطلاقا من قدراته المعرفية و العاطفية و إمكانية تجسيد هذا المشروع في الواقع ، غير أنه أحيانا قد تتعثر المشاريع و لا يتمكن الفرد من تفعيلها و ذلك لعدة أسباب نجد منها مثلا حالة المراهقين الجانحين اللذين يظهرون تعثرا في إنجاز المشاريع الشخصية و تحقيقها و يرجع ذلك

لعوامل متعددة منها عدم التقمص الإيجابي و نقص الاستثمار العاطفي و اضطراب في العلاقات الأسرية التي من المفروض تكون المعين الذي ينقل منه المراهق نماذجه ويكيفها لحياته المستقبلية و هذا قد يؤدي إلي عدوانية نحو الذات و الآخر حيث يتوجه المراهق نحو الجنوح بالتعدي علي القوانين و الممتلكات و الأشخاص مما يرهن مصير مشاريعه المستقبلية و يجعلها معلقة حتى إشعار آخر ، و تتضافر الأسباب للجوء إلي هذا السلوك العدواني ، فإلي جانب الارتباك التقمصي قد يعيش هذا المراهق نقص عاطفي و في السلطة الأبوية مع تخلي عن المهام التربوية من طرف الوالدين ، و فقدان القاعدة الأسرية و الإحساس بالعزلة مما قد يبعث الشك في النماذج التقمصية و لا يوحي بالاستقرار و الطمأنينة(لصقع، 2011).

فتمثلت المشروع الشخصي لدى المراهق يرتبط بصفة وطيدة بتمثلاته عن ذاته فإذا كانت معاشة بشكل منخفض تنعكس على تجسيد هذه المشاريع و تحقيقها لأنها معيار للنجاح و تأكيد للمكانة الاجتماعية و الهوية الشخصية.

و أكدت دراسات عديدة الأهمية الإكلينيكية لتقدير الذات حيث يرى ألبورت أن تقدير الذات يدخل في كل السمات و النواحي العاطفية للفرد ، حيث يعتبر هذا العنصر اللبنة الأساسية في بناء الشخصية ، كما أشاد كارل روجرس إلى أن هدف الإنسان في الحياة هو تحقيق الذات و تحسين قدراتها ( عكاشة :10، 1993) و ركزت نظرية روزنبرغ لتقدير الذات على أهمية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي في نمو و ارتقاء تقييم الفرد لذاته حيث أن الأشخاص اللذين يحترمون أنفسهم و يقيمونها إيجابيا هؤلاء يتمتعون بتقدير ذات إيجابي ، أما اللذين يحتقرون أنفسهم و لديهم رفض لها و عدم الرضا عن ذواتهم فهؤلاء هم الأشخاص ذوى تقدير الذات المنخفض (سليمان:19، 1992).

كما تلعب المدرسة دورا كبيرا في تقدير الذات لدى الطفل و المراهق حيث يشير جيرسالد 1952 إلى أن المدرسة لها مكانة هامة في التأثير على تصور الطفل عن نفسه و تقديره لذاته ، و يضيف كذلك توماس 1982 أن نمط المدرسة و النظام المدرسي و العلاقة التي تجمع بين التلميذ و المعلم بصفته صورة تقمصية عوامل تؤثر كلها في تقدير الطفل عن نفسه (عكاشة :9، 1990-10).

و قد أظهرت دراسة (سلامة : 1991، 689) أن الأشخاص اللذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع يتميزون بالكفاءة و لديهم احترام لأنفسهم و لديهم شعور بالانتماء و الاعتراف بالذات و الثقة و يتسمون بالتحدي و الشجاعة و لديهم القدرة على صد المشاعر السلبية و مكافحة القلق ، أما ذوى التقدير المنخفض للذات فإنهم أشخاص يعانون من مشاعر العجز و الدونية و يفقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على التصدي للمشكلات المختلفة (شوكت :1، 1993-53) كما يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط و القلق و الإحساس بالعجز و أنهم أقل ذكاء من غيرهم .

و أظهرت دراسة بندورا و زملائه 1986 حول السلوك العدواني لدى المراهقين أنه يترتب عن الأساليب التربوية المستعملة من الآباء حيث يظهر أن أولياء هؤلاء الأطفال يتخذون العقاب الجسدي و الحرمان من الحقوق مع التهكم و السخرية كوسائل تربوية ، كما أن هؤلاء الصبية العدوانيون يفتقرون للأمان و الاستقرار العاطفي في علاقاتهم مع والديهم ، و يعرف حسين (حسين :103، 1998) السلوك العدواني بالسلوك الذي يصدر عن الفرد سواء كان هذا السلوك لفظيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر أمثلته مشاعر عدوانية لديه و ترتب عن هذا السلوك أذى بدني أو مادي للشخص نفسه و للآخرين ، و يعرفه مرسى (مرسى:45، 1984) رغبة الفرد في السرقة لبعض الأشياء و المشاجرة و الاعتداء و التدمير و إيذاء الآخرين بالقول و الفعل و مخالفة القوانين و العرف و التمرد و العصيان و

الشعور بالإحباط و الثورات الانفعالية ، كما أشار فرويد في أبحاثه إلى غريزة الموت و أهمها غريزة العدوان و غريزة الحياة و أهميتها في تسيير السلوك الإنساني و تأمين بقائه .

و ارتبط العدوان بمفهوم آخر هو الجنوح و يعتبر مفهوم قضائي يشير إلى اختراق القانون و ذلك بالتعدي على القانون الاجتماعي بالتعرض للأشخاص و الممتلكات و هذا ما يستوجب العقاب ، أما جنوح الأحداث فهو ذلك التعدي على القانون الذي يصدر من طرف شخص لم يصل بعد سن الرشد (قاصر) و ليس لديه الأهلية القانونية ، و هذا ما يؤدي إلى ضرر مادي أو معنوي يستحق عليه مرتكبه عقوبة تأديبية و تجرى محاكمة المراهقين الجانحين في محاكم خاصة و يتم وضعهم في الإصلاحيات للتقويم و إعادة التأهيل و الإدماج الاجتماعي ، كما يصنف الجنوح كضرب من فقدان التكيف النفسي و الاجتماعي (معجم التحليل النفسي).

و من خلال عرض الدراسات المختلفة التي تطرقت إلى موضوع تقدير الذات و السلوك الجانح لدى المراهقين نلاحظ ما يلي :

- فترة المراهقة هي مرحلة مهمة و أساسية في حياة الإنسان لأن فيها يتم إعادة هيكلة و البناء النهائي للهوية و تعتبر بوابة الدخول للنضج و مرحلة الرشد .
- يتوطد تقدير الذات بالقيمة الإيجابية التي يمنحها الأهل و المرين للمراهق مما يمكنه من الاستعداد لتحقيق مشاريعه الحياتية المستقبلية .
- العدوانية و الجنوح هو سلوك يلجئ إليه المراهق للتعبير عن خال في عملية التقمص ، و في صيرورة التنشئة الاجتماعية ، حيث أظهرت عدة دراسات الارتباط بين النظرة السلبية للذات و الجنوح مما يجعل المراهق يعيش اضطراب نرجسي و عدم احتياط للمستقبل و عدم القدرة على التخطيط للمشاريع المستقبلية
- و مما سبق عرضه حول العلاقة بين تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى المراهق الجانح ننتهي إلى تحديد التساؤلات الخاصة بهذه الدراسة و هي :

### مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- 1- هل هناك أسباب أسرية و مدرسية مرتبطة بالمراهقين الجانحين أدت بهم إلى العدوانية الجنوح ؟
- 2- هل هذه الأسباب الأسرية و المدرسية هي التي جعلت المراهق الجانح يتجه نحو التقدير السلبي للذات ؟
- 3- هل يمكن التنبؤ بوجود تعثر للمشاريع الشخصية لدى المراهقين الجانحين من خلال تقدير الذات السلبي ؟

### فروض البحث :

- 1- توجد أسباب أسرية و مدرسية مرتبطة بالمراهقين الجانحين أدت بهم إلى العدوانية و الجنوح .
- 2- الأسباب الأسرية و المدرسية هي التي جعلت المراهق الجانح يتجه نحو التقدير السلبي للذات .
- 3- يسهم تقدير الذات السلبي في التنبؤ بتعثر المشاريع الشخصية لدى المراهقين الجانحين .

**أهمية البحث:**

- 1- إلقاء الضوء على طبيعة تقدير الذات لدى المراهق الجانح و مدى تأثيره على الاستعداد للمشروع الشخصي .
- 2- أهمية القيام بمثل هذه الدراسات التي توضح لنا الأسباب المختلفة التي تؤدي إلى الجنوح و علاقة ذلك بتقدير الذات و انعكاساته على المشروع الشخصي ، و مدى ارتباط تقدير الذات السلبي بتعثر المشاريع الشخصية .
- 3- تعزيز تقدير الذات الإيجابي لدى المراهقين عامة و الجانحين خاصة ، لأنه مؤشر للقدرة على الخروج من المأزق النفسي و تحسين حياتهم النفسية و الاجتماعية .

**المصطلحات الأساسية للبحث:**

**المشروع الشخصي:** و يحتوي على عدة أبعاد و هي :

**البعد الشخصي :** مجموع التصورات التي يبينها المراهق انطلاقا من نظرتة لنفسه في الحاضر و المستقبل و دوره في تفعيل مثل هذه التصورات، و هو يتكون من مجموع (03) أسئلة .

**البعد المدرسي:** هو مجموع الخطط و الطموحات التي يرغب المراهق بتحقيقها انطلاقا من تصوراتة الشخصية من جهة و من كونه كان متدرسا من جهة ثانية، و هو يتكون من مجموع (03) أسئلة.

**البعد المهني:** مجموع التصورات و التمثلات التي يحملها المراهق عن مستقبله المهني التي يرغب بتحقيقها، و هو يتكون من مجموع (03) أسئلة.

**البعد الأسري:** مجموع التصورات التي تتعلق بحياته العائلية الحالية و المستقبلية، و هو يتكون من مجموع (03) أسئلة.

**تقدير الذات :**

مشتق من اللاتينية ESTIMAR ou Evaluer و التي تعني في نفس الوقت " تحديد القيمة " و يتكئ هذا المفهوم على ثلاثة مكونات وهي:

- 1- حب الذات: و هو الحب و الاحترام اللامشروط للذات و هذا مرتبط بالغذاء العاطفي المقدم أثناء الطفولة .
- 2- التعرف على الذات: و هي النظرة التي نحملها عن الذات و هي مرتبطة بالمشاريع التي يرغب والدينا أن نحققها ، و إسقاط الذات في المستقبل .
- 3- الثقة بالذات: و هي أنه لدينا القدرة على التصرف المناسب في الوضعية المختلفة بدون الخوف من انتقادات الآخرين و لا من الفشل .

و قد عرفه روزنبيرغ: " تقديم الأحكام حول قيمته الخاصة " و هنا يشير إلى أهمية المظهر الجسدي و الاستحقاق الشخصي و الأداء الاجتماعي في عملية تكوين مفهوم الذات .

## منهجية الدراسة و إجراءاتها :

## عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموع الأحداث المقيمين في مركز إعادة التربية ذكور الكائن بحي جمال الدين شرق مدينة وهران و عددهم 18 حدث تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 17 سنة و ذلك للفترة الموافقة لشهر ماي لسنة 2013 و يوضح الجدول رقم (1) بعض البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة .

المستوى الدراسي	(02) أميين (03)الثالثة ابتدائي	(05) الرابعة ابتدائي	(05)السادسة ابتدائي (03) السابعة ابتدائي
سبب الدخول إلى مؤسسة إعادة التربية	تشرّد (خطر معنوي)(05)	سرقة (09)	إغتصاب (01) الفعل المخل بالحياة(01) الهجرة السرية من المغرب نحو الجزائر (02)
الحالة الاجتماعية للوالدين	(08) طلاق الوالدين	(05) وفاة أحد الوالدين	(04)متزوجين (01) مجهول الهوية و تمت كفالته
الحالة الاقتصادية للوالدين	(10)من الحالات تعيش مستوى منخفض من خلال بطالة الأب، تعاطي الكحول و المخدرات ، عمل يومي ،وفاة الأب .	(06)مستوى متوسط	(02)مستوى منخفض جدا و العمل من طرف الأبناء من أجل المساعدة في تكاليف المعيشة .

## وسائل البحث:

## اختبار تقدير الذات لروزنبرغ :

استخدمنا اختبار تقدير الذات لروزنبرغ و هو يستعمل في الدراسات التي تتعلق بتقدير الذات في فترة المراهقة و صمم على يد روزنبرغ سنة 1965 هو يقيس النظرة التي ينظرها الفرد إلى نفسه ، و إلى أي درجة يعتبر الفرد نفسه ذو قيمة و انه يتمتع بخصائص إيجابية و له تصور إيجابي إتجاه نفسه .

و هذا المقياس مصمم على طريقة ليكرت لأربعة بدائل للإجابة و هي (موافق بشدة ، موافق غير موافق، غير موافق بشدة)و يتكون من 10 عبارات تقيسه 05 عبارات إيجابية و هي على التوالي (1،3،4،7،10) أما السلبية منها الفقرات التالية (2،5،6،8،9).

يتمتع مقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة و جيدة ، توصل شوب و آخرون (1997)إلى معامل الصدق بحساب الصدق الذاتي الذي بلغ (0.93)أما سكوفيتش فقد توصل إلى معامل الصدق قدر (0.90).

بالنسبة لتصحيح المقياس فتأخذ الإجابات (موافق بشدة ، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)الدرجات التالية (4-3-2-1)هذا في حالة البنود الموجبة ، أما السالبة فتأخذ درجات عكسية كالتالي (1-2-3-4).

## المقابلة الخاصة بالمشروع الشخصي :

قامت الباحثة بصياغة أسئلة المقابلة الموجهة حول التاريخ الشخصي والعائلي للمفحوص وذلك اعتماداً على نموذج بيرجوري bergeret الخاص بالمقابلة والذي يعتمد عدة محاور و يقدم هذا الجدول أمثلة لأسئلة المقابلة الخاصة بالجانب الشخصي والعائلي :

## الجدول رقم (2) أمثلة لأسئلة المقابلة الخاصة بالمعطيات الشخصية والعائلية:

المحاور	الأسئلة
معلومات حول المفحوص	ما هو تاريخ و مكان ولادتك؟، ما هو سبب دخولك إلى مركز إعادة التربية؟ ما هو مستواك الدراسي؟ كيف كانت طفولتك؟ كيف كانت مراهقتك؟ هل إعترضتك مشاكل معينة أثناء فترة معينة؟ أذكرها ...
معلومات تتعلق بوالديه	ما هو سن والديك؟ ما هي حالتهم الاجتماعية ما هي وظيفتهما؟ ما هو طبيعتهما؟ ما هو نوع العلاقة التي تجمعهما؟ ما هي طبيعة العلاقة معك في الماضي والحاضر؟
معلومات تتعلق بإخوته	ما هو سن و مهنة و طبع كل واحد من إخوتك؟ ما هي مكانتك بين إخوتك؟ ما هي علاقتك مع إخوتك في الماضي والحاضر؟
الحالة الصحية للمفحوص	ما هو وزنك وقامتك، مع ملاحظة المظهر الخارجي وطريقة الاتصال مع الآخرين، هل تعاني من أمراض معينة؟ أذكرها، هل تعرضت لحوادث أو أجريت لك عمليات جراحية؟ أذكرها، كيف تنام؟ هل تستيقظ في الليل؟ هل تدخن؟ هل تتعاطى المخدرات أو تشرب الخمر؟
العلاقات العاطفية والاجتماعية	هل لديك أصدقاء؟ تحدث عن علاقتك معهم هل لديك صديقة؟ تحدث عن علاقتك معها ماذا تعمل في أوقات الفراغ؟

## الجدول (3) أمثلة لأسئلة الخاصة بالمشروع الشخصي لدى المراهق :

الأبعاد	الأسئلة
البعد الشخصي	عرف نفسك في الحاضر، كيف تتخيل نفسك في المستقبل؟ تكلم عن حياتك منذ البداية حتى مجيئك إلى المركز؟
البعد الأسري	تكلم عن أسرتك و حياتك العائلية، من هو أكثر شخص تريد التشبه به في أسرتك و لماذا؟ كيف تراك أسرتك مستقبلاً؟
البعد المدرسي	تكلم عن مشوارك الدراسي منذ البداية حتى الآن، من هو أكثر شخص تأثرت به في المدرسة؟ كيف ترى مستقبلك المدرسي؟
البعد المهني	ما هي المهنة التي تريد ممارستها في المستقبل؟ ما هي المهنة التي تفضل أسرتك أن تمارسها؟ هل لديك مخاوف حول مستقبلك المهني؟

## عرض النتائج و مناقشتها :

## عرض نتائج الفرضية الأولى :

تنص هذه الفرضية على أنه : توجد أسباب أسرية و مدرسية مرتبطة بالمرهقين الجانحين مما دفع بهم إلى العدوانية و الجنوح ، و للتحقق من هذه الفرضية تم تقديم سابقا الجدول (1) و هو متعلق بالحالة الاجتماعية و الاقتصادية لأولياء أفراد العينة حيث نلاحظ فشل الأسرة في تقديم نموذج للحب و الاستقرار و هذه الصورة ضرورية للأبناء لأنها تحمل شحنة عاطفية توجه للبناء و تحديد المسار السوي أو العكس و هذا ما يساعد المراهق من تجاوز تناقضاته المؤقتة و صراعاته الآنية و التوصل إلى اغتنام فرصة الرشد و التوازن النفسي حيث نجد أن أغلبية العينة المفحوصة تحدر من أسر تخلت عن وظيفتها التربوية حيث يترك الأبناء في حالة تشرد ، لعدة أسباب منها الطلاق ، موت أحد الزوجين ، تعاطي المخدرات لدى الآباء، ممارسة الرذيلة لدى الأمهات ، الفقر و سوء الأحوال المادية ، وكذلك الأطفال المجهولين النسب و هنا نشير إلى حالة الإخفاق و الفشل الذي وصل إليه هؤلاء الأحداث فنحن نحلم بأعين آباءنا فالوالدين هما اللذين يوجهان المشروع الشخصي لأبنائهم ، في حين نرى لدى هؤلاء الحالات غياب المشروع على السنة آباءهم ، أما بالنسبة للمستوى الدراسي نلاحظ أنه لدى العينة المفحوصة لا يتعدى السنة السابعة أساسي أي عدم قدرة هؤلاء المراهقين على التكيف مع البرنامج الدراسي و عدم استيعابهم في برنامج تكويني بديل و تركهم أحرار أنفسهم ، مما يدل على إخفاق المدرسة في التعليم و التوجيه ، و ذلك بسبب الرفض لهذه المؤسسة و الكره الصريح لها و عدم الرغبة بالتعليم ، في حين أن المعلوم أن المدرسة هي المكان المفترض المناسب للتعلم و اكتساب القيم و الإعداد لمواجهة الحياة المستقبلية بأكثر قدر من الإمكانيات و القدرات و كذلك لتنمية الإحساس بالقيمة الذاتية الموجبة ، و لكن في حالة هؤلاء الأحداث يجري العكس حيث أن المدرسة أصبحت مكان مضاعف للتحقير .

## عرض نتائج الفرضية الثانية :

و تنص على أن الأسباب الأسرية و المدرسية هي التي دفعت بالمرهق الجانح نحو التقدير السلبي للذات .

09	08	07	06	05	04	03	02	01	الحالات
12	16	17	14	12	16	13	12	15	تقدير الذات
18	17	16	15	14	13	12	11	10	الحالات
12	15	14	16	13	15	12	14	12	تقدير الذات

الملاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار تقدير الذات لروزنبرغ أن كافة أفراد العينة المدروسة ينقصهم التثمين للذات و يظهر ذلك من خلال وعي مبهم بالذات و صعوبة في الإسقاط في المستقبل ، نقص في وصف الذات و شك في قدراتها مع الشعور بفقدان الانتماء و الإحساس بانخفاض القيمة و من خلال المقابلات كذلك حيث يقول أحد المفحوصين "ما نصلح لوالو " " هل أنجح؟" و هذا الشك المرتبط بالذات له جذور طفولية ترتبط بفشل الأسرة في تجذير الإحساس بالثقة الأساسي و الضروري لبناء الأنا الإيجابي و هذا ما أدى إلى إصدار سلوكيات عنيفة للتعبير عن معاش داخلي أليم و معاناة أسرية تلغم العلاقات العاطفية و تفجر التكيف المؤقت الذي يسعى المراهق إلى تحقيقه . فالمرور إلى الجنحة ما هو سوى تعبير عن شرخ داخلي و خلل في هوية الذات المعاشة سلبيا و الموجوعة أسريا مما انعكس على المشاريع الشخصية و الهوية الاجتماعية .

**عرض نتائج الفرضية الثالثة :**

و التي تنص على أنه يمكن التنبؤ بوجود تعثر للمشاريع الشخصية لدى المراهقين الجانحين من خلال تقدير الذات السلبي ؟

التواجد في المركز هو توقيت معلق في الزمان حيث يتميز هؤلاء الأحداث بالتركيز المفرط على الزمن الآتي و نقص في الطموح للمستقبل و عدم القدرة على التجديد و الإبداع "تديركي الناس" ، رغم ذلك يحاول المركز أن يوفر لهم نوع من الراحة النفسية و التحكم المؤقت في النزعات العدوانية و تقديم شكل من المصالحة مع الذات و مع الآخرين و هم الأسرة و المجتمع و لكن هذه المهادنة لا تنجح في كل الحالات ، و هذا ما جعل المشاريع الشخصية لهؤلاء المراهقين رهينة مأزق نفسي ذاتي مرتبط بتمثل منخفض عن الذات و هذا ما انعكس على تمثلاتهم عن المشاريع المهنية و ذلك من خلال الاختيار لمهن بسيطة كالنجارة ، الطلاء ، الطبخ ، صنع الحلويات و هذا راجع لأن جل المفحوصين انقطعوا عن الدراسة في سن مبكر و لهذا فإن الاختيارات المهنية انحصرت في الأعمال المذكورة ، هذه الاختيارات تعكس القيمة المنخفضة التي يحملها هؤلاء عن أنفسهم كذلك و من خلال عدم التوجيه و الإعداد الكافي . لكنه رغم الأحداث الضاغطة و الباعثة على الضيق المرتبطة بالمسار الشخصي للمراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التأهيل حي جمال الدين فهناك رغبة على الانفتاح نحو المستقبل لتحقيق هدف معين ، كما أن الأسرة رغم فشلها مازالت تحتل مكانة عالية و ذلك من خلال رغبة المفحوصين بناء و تكوين أسر ربما للتعويض عن أسرهم العاجزة و لشفاء ذواتهم المعطوبة .

**التوصيات و الاقتراحات:**

- 1- لفت نظر الآباء إلى أهمية منح العطف و الحب و الحزم ، و تفعيل الحوار و التواصل بينهم و بين الأبناء و تعزيز المفهوم الإيجابي عن الذات للتوصل إلى تحقيق مشاريع حياتية ناجحة .
- 2- تفعيل مراكز التكفل الجدي بحالات التسرب المدرسي و إعداد برامج تربوية بديلة لمساعدة و توجيه المراهقين
- 3- توعية المراهق و مساعدته على حل مشاكله بطرق مناسبة مع ترشيد لأوقات الفراغ من خلال ممارسات ثقافية إيجابية.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتقدير الذات و أهميته في كل المجالات الحياتية للمراهق و الراشد عامة .

## المراجع بالعربية :

- 1- أوزي أحمد ( 2006): المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، منشورات علوم التربية ، الطبعة الأولى مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب.
- 2- أحرشواو الغالي (2008): المشروع الشخصي للتلميذ ، قسم علم النفس جامعة فاس ، المغرب .
- 3- الحميدي محمد ضديان (2003) تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، كلية نايف للعلوم الأمنية .
- 4- الغامدي حسين عبد الفتاح (1994) تشكل هوية عينة من الأحداث الجانحين و الغير الجانحين بالمملكة السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أم القرى.
- 5- إبراهيم محمد الكيلاني (2008) : تقدير الذات و علاقته بقلق المستقبل لدى الجالية المقيمة في أوسلو ، رسالو ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب و التربية في الأكاديمية العربية في الدانمارك .
- 6- فراحي فيصل (2008): تقدير الذات و علاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران ن الجزائر .
- 7- لصقع حسنية (2010) : الجنزح تزامن للهشاشة النفسية و الإجتماعية ، مجلة حقول ، العدد5.
- 8- مقدم خديجة (2010): مشروع الحياة لدى المراهقين الجانحين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران ، الجزائر .
- 9- المنجد في اللغة و الأعلام (1986): دار الشرق بيروت الطبعة 7.
- 10- نوربير سيلامي (2001): المعجم الموسوعي في علم النفس ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية .
- 11- زروالي ،ل(2010):تصور الذات المستقبلي لدى المراهق المتمدرس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة وهران ، الجزائر .

## المراجع باللغة الأجنبية :

- 1-boutinet .j.p.(2001) :projet de la lycéenne ,paris, edition l'harmattan
- 2- boutinet .j.p.(1990) :anthropologie du projet ,paris , édition p.u.f.
- 3-Christophe(1999) :l'estime de soi ,paris ,édition jacobode odile .
- 4-mahdaoui.l(2010) projet de vie chez les lycéens scolarisé, thèse de magistère non publié ,oran, département de psychologie ,Algérie.
- 5- omari.f(2008) : délinquance juvénile, thèse de doctorat non publiée ,l'université européenne de bretagne.